

أضواء البيان

@ 97 @ .

وقال البخاري في كتاب : الطب : باب الحجم في السفر والإحرام : قاله ابن بحنة عن النبي صلى الله عليه وسلم . .

حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس ، وعطاء ، عن ابن عباس قال (احتجم النّبي صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم) . .

وقال البخاري في كتاب : الطب أيضاً : باب الحجامه على الرأس . .

حدثنا إسماعيل ، حدثني سليمان ، عن علقمة : أنه سمع عبد الرحمان الأعرج : أنه سمع عبد الله بن بحنة ، يحدث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه) وقال الأنصاري : أخبرنا هشام بن حسان ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه) وفي لفظ للبخاري ، عن ابن عباس قال : (احتجم النّبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحى جمل) وفي لفظ له أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به) انتهى منه . وحديث ابن عباس الذي ذكره البخاري : أخرجه مسلم أيضاً ، عن طاوس ، وعطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ (أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم) وأخرج مسلم أيضاً حديث ابن بحنة المذكور بلفظ (أن النّبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه) . .

فهذا الحديث المتفق عليه ، عن صاحبيي جليلين وهما : عبد الله بن عباس وعبد الله بن بحنة : صريح في جواز الحجامه للمحرم إن دعت إلى ذلك ضرورة وجع . والحديث المتفق عليه المذكور فيه أن الحجامه المذكورة كانت في الرأس . .

قال ابن حجر في الفتح : وخالف ذلك حديث أنس فأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان من طريق معمر ، عن قتادة عنه قال (احتجم النّبي صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا داود ، حكى عن أحمد أن سعيد بن أبي عروبة رواه عن قتادة ، فأرسله وسعيد أحفظ من معمر وليست هذه بعله قاذحة ، والجمع بين حديث ابن عباس ، وحديث أنس ، واضح بالحمل على التعدد أشار إلى ذلك الطبري . .

ولا يخفى أن مثل هذا لا تعارض فيه ، وأنه احتجم مرة في الرأس ، ومرة على ظهر القدم

كما لا يخفى . وقوله في الحديث المتفق عليه (بلحيي جمل) هو بفتح اللام ،